وسط حضور عربي ودولي

مصر تشهد أول مراسم تسليم وتسلم للسلطة في تاريخها

السيسي: لا إقصاء لأحد ولا تهاون مع من يريدون دولة بلا هيبة

الثورة/ متابعات

دخلـت جمهورية مصر العربية مرحلة سياسـية جديدة يوم أمـس بتنصيب عبدالفتاح السـيسي رئيسـاً للبلاد بعد تخطيـه بكل كفاءة واقتـدار مرحلة الانتخابـات التي جرت أواخر الشهر الماضي.

يأتي هذا التحول بعد مرور ثلاث سنوات من الاضطرابات السياسـية التي اندلعت في 25 يناير 2011م وما نتج عنها من آثار سلبية شـملت كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وخلال توقيعه على وثيقة تسـلُّم واستلام السلطة في قصر الاتحاديـة بالقاهرة والذي يتم لأول مـرة في تاريخ مصر، أكد الرئيس المـصري المنتخب، عبدالفتاح السـيسي، أن مصر لم تشهد تسـليماً ديمقراطياً سلمياً للسلطة على مر تاريخها، لافتـاً إلى أن مصر سـتعاود لعـب دور فاعل إقليميـاً ودولياً، وستكون دولة قوية ديمقراطية عادلة، وقال أن الخلاف يكون من أجل الوطن وليس على الوطن.

وشدد السيسي على أن مصر ستظل مقر الإسلام الوسطي الـذي يرفض الإرهـاب والعنف مهمـا كانت الدوافع، مشـيراً إلى أن الشـعب المـصري يحصد ثمـار ثورتين لتحقيـق آماله وتطلعاته المشروعة.

ووجه السـيسي تقديراً خاصاً لخـادم الحرمين الشريفين، الملـك عبدالله بن عبدالعزيز، لمبادرتـه بالدعوة لعقد مؤتمر أصدقاء مصر، داعياً الدول الشقيقة للتفاعل مع تلك المبادرة الكريمة.

ووقّـع الرئيـس المنتخـب عبدالفتـاح السـيسي والرئيس السـابق المستشـار عدلي منصور بعد ظهر أمس نص وثيقة تسـلم واسـتلام السـلطة في قـصر الاتحاديـة بحـي مـصر الجديـدة شرقي القاهـرة، في حضـور ممثلي الـدول العربية والافريقيـة والدوليـة والهيئـات الدوليـة والشـخصيات السياسية والحزبية وأطياف الشعب المصري.

وتعانق الرئيسان منصور والسـيسي عقب توقيع الوثيقة في إجراء غيرمسـبوق في تاريخ مصر الحديثة وسـط تصفيق حار من الحضور وبهجة ملأت جنبات قاعة قصر الاتحادية.

وأحيط مقر المحكمة الدستورية العليا في منطقة المعادي (جنوب القاهرة) حيث جرت مراسـم أداء اليمين بإجراءات أمنية مشددة وانتشرت دوريات الشرطة في المناطق المحيطة، كمـا تمت الاسـتعانة بكلاب بوليسـية مدربة على اكتشـاف المتفجـرات لتمشـيط حديقـة المحكمـة والأراضي الفضـاء المحيطة بها.

وأعلـن رسـمياً أن منصـور سـيعود الى موقعـه على رأس المحكمة الدستورية فور انتهاء مراسم تنصيب السيسي.

يذكر أن السـيسي حقق فوزاً كاسـحاً في الانتخابات التي أجريت في أواخر مايو الماضي وحصد 96.91% من الصحيحة مقابل نحو 30% فقط لمنافسـة الوحيد السـياسي اليساري حمدين صباحي.

أداء الرئيـس المنتخـب نص وثيقة للقسـم ليس الأول من نوعـه، فضمن تاريخه العسـكري السـابق، أدى عبدالفتاح السـيسي أول قسـم لـه عـام 1977م بعد تخرجه مـن الكلية الحربية.

ومنـذ وصولـه إلى أعـلى منصـب في وزارة الدفـاع، أدى السـيسي القسـم ثلاث مرات: القسـم الأول كان أمام الرئيس المخلوع محمد مرسي في أغسطس 2012م، أما القسم الثاني فكان أمام الرئيس المؤقت عـدلي منصور في يوليو 2013م بعد الإطاحة بمرسي، أما القسـم الثالث فكان أيضاً وزيراً للدفاع ضمـن الحكومـة الحالية برئاسـة إبراهيم محلـب في مارس 2014م، ليكـون قسـمه رئيسـاً للجمهورية هـو الخامس في تاريخه.

وتوجه السـيسي عـدد من الملفـات أهمها تحقيـق الأمن والاسـتقرار واسـتكمال خارطة الطريق وعملية الانتخابات البرلمانيـة وتحسـين الوضع المعيـشي للمواطنـين والنهوض بالاقتصادي المصري اضافة الى الاهتمام بالحفاظ على الأمن المائي والعدد من الملفات التي تنتظره.

وفيما يلي نبذة عن السيسي

عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي، الرئيس المصري الحـالي، مـن مواليـد (19 نوفمـبر 1954 [3])، القائـد العام للقـوات المسـلحة المصرية، رئيـس المجلس الأعـلى للقوات المسـلحة، ووزير الدفاع الرابع والأربعون منذ 12 أغسـطس، 2012.

تخرج في الكلية الحربية عام 1977، وعمل في سلاح المشاة، وعـين قائدًا للمنطقة الشـمالية العسـكرية، وتـولى منصب مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع.

متـزوج وله 4 أبناء بينهـم طفلة واحـدة. في 3 يوليو 2013 أطاح بمحمـد مرسي أول رئيـس مدني منتخـب بعد اندلاع ثورة 25 يناير؛ اسـتجابة لمظاهرات حاشدة طالبت برحيله. أعلن عدة إجراءات صحبت ذلك عُرفت بخارطة الطريق.

تخرج من الكلية الحربية المصرية عام 1977.

وحصل على ماجستير من كلية القادة والأركان عام 1987.

وحصل على زمالة كلية الحـرب العليا من أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام 2003.

وزمالة من كلية الحرب العليا الأمريكية عام 2006.

كان أصغر أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسـلحة سـنًا قبل اختياره لمنصبه.

في 12 أغسـطس 2012، أصـدر الرئيـس المعـزول محمـد مرسي قرارًا بترقية السـيسي من رتبة لـواء إلى رتبة فريق أول وبتعيينه وزيـرًا للدفاع وقائدًا عامًا للقوات المسـلحة، خلفًا للمشير محمد حسـين طنطاوي، وكان قبلها يشغل منصب رئيـس المخابـرات الحربيـة والاسـتطلاع. وقد اعتـبره حزب الحرية والعدالة وقتها «وزير دفاع بنكهة الثورة».

وفي 27 يناير 2014 تمـت ترقيتـه لرتبة مشـير بقـرار من الرئيس عدلي منصور.

وفي حفل مسـاذي بقصر القبـة بالقاهرة أكـد عبدالفتاح السـيسي انه لن يفرق بـين مواطن وآخر ولا إقصـاء لأحد".. لكنـه قـال "لا مكان لمن تورط في قتل الأبريـاء من أبناء مصر، ولا تهاون ولا مهادنة مع من يريدون دولة دون هيبة". لافتا الى ان المرحلة تتطلب تعاون الجميع ..متعهداً باحترام الدستور والقانون واحترام كرامة المصريين.

وقال السـيسي "سـنمضي قدماً حتى تنفيذ الاستحقاق الانتخابي الثالث لخارطة الطريق"

ووعد بإطلاع الشعب المصري على حقيقة الأوضاع، مؤكداً أن "ثورتـي 25 يناير و30 يونيو مهّدتـا الطريق لعصر جديد في مصر".

وأضـاف "هنـاك إرث ثقيـل مـن غيـاب العدالـة وتكافـؤ الفرص"، مؤكدا أن "مصر مسـتقلة القـرار ترفض أي تدخل في شـأنها الداخلي، ومصر أثبتت أنها عصية على الانكسـار بفضل وحدة الشعب ومؤسسات الدولة".

وأوضح السيسي أن مصر عاشـت استقطاباً حاداً قبل 30 يونيو أنذر بحرب أهلية، ومخططات تنال من وحدة مصر،

وأمـام الرئيس السـيسي الكثير مـن التحديـات والملفات الشائكة، التي تواجه مصر منها الداخلية والخارجية أبرزها الملف الأمني والملف الاقتصادي اذ يشهد الاقتصاد في عموم البـلاد تراجعـا، يرافقـه اسـتمرار التضخم، وارتفاع نسـب البطالة والفقر، وانخفاض احتياطي النقد الأجنبي، وتراجع قيمـة الجنيـه، وصـولاً إلى هـروب الاسـتثمارات الأجنبيـة، وتدهور السياحة، وتراجع مدخولاتها بشكل كبير.

أما عـلى المسـتوى الخارجـي، فينتظر الرئيـس الجديد ترميـم العلاقـات مع الخـارج لمرورهـا بمنعطفـات حادة في السنوات الأخيرة، يضاف إلى هذا تقليص الدين العام الناجم عـن التدهـور الاقتصـادي والمشـكلة الأكبر ايضا مـا ينتظر المصريـين من نقص في الميـاه، بعد إنهاء إثيوبيا مشروع سـد النهضة.

بعد دخول المفاوضات النووية مرحلة جدية

إيران: المشاولات الثنائية مع اميركا ضرورية

طمران/ وكالات

اكد عبـاس عراقجي احد كبـار المفاوضـين الايرانيـين أمس ان "مشـاورات ثنائية" مع الولايات المتحدة ضرورية في حـين دخلـت المفاوضـات النووية "مرحلة جدية".

وستجري ايران في اليومين المقبلـين في جنيف مفاوضات رسـمية ثنائية غير مسـبوقة مع الولايات المتحدة لتسريع المباحثـات حـول الملـف النـووي الذي يواجـه حاليا صعوبـات، ولقـاء ثنائـي مع روسـيا مقرر ايضـا الاربعاء والخميس في روما.

وبحسـب طهـران، فـإن محادثات مع الدول الاعضاء في مجموعـة 5+1 (الولايـات المتحـدة وروسـيا والصـين وفرنسـا وبريطانيا والمانيا) قيد التحضير.

وترمي المباحثات الثنائية للتحضـير للجولة المقبلة مع مجموعة 5+1 مـن 16 الى 20 يونيـو في فيينـا حيـث يامل الجانبـان في صياغـة اتفـاق شامل.

وهـدف الاتفـاق التحقـق من الطابع السـلمي للبرنامج النـووي الايرانـي ورفـع العقوبـات المفروضـة عـلى ايـران من قبل الامـم المتحدة والولايات المتحـدة والاتحاد الاوروبي قبل اسـتحقاق 20 يوليو.

ونقلـت وكالـة الانبـاء الايرانيـة الرسـمية عـن عراقجـي قوله: "اجرينا على الـدوام مباحثـات ثنائية مع الولايات المتحدة على هامش المباحثات مع مجموعة 5+1 لكن بما ان المفاوضات دخلت مرحلـة جديـة نريـد اجـراء مشاورات ثنائية".

واضـاف: ان "معظـم العقوبـات فرضـت مـن قبل الولايـات المتحـدة، والـدول الاخرى الاعضاء في مجموعة 5+1 غير معنية".

واوضح ان المسألة النووية وحدهـا سـتبحث في حـين ترغـب واشـنطن التطرق الى البرنامج الباليستي ايضا.

وقال مسؤول اميركي كبير أمس الاول: ان هذه المشاورات سـتكون "فرصـة جيـدة" للتقدم في المفاوضات المتعثرة، مضيفـا ان "هذه المشـاورات تأتـي في مرحلـة مهمـة مـن المفاوضات".

وسـيكون الوفـد الاميركي الى جنيـف برئاسـة مسـاعد وزير الخارجية وليام بيرنز.

وقـال عراقجـي: "شـارك بيرنز في مفاوضـات واضطلع بدور فعـال. آمـل في ان يكون حضـوره ايجابيـا خلال هذه المباحثات".

وقد بدأت ايـران والولايات المتحـدة وبعـد عقـود مـن العـداء، تقاربا سياسـيا بعد انتخـاب الرئيـس الايرانـي المعتـدل حسـن روحانـي في يونيـو 2013م. وقـد تحـدث الرئيس الاميركي باراك اوباما وروحاني هاتفيا في سـبتمبر، كما عقـد بعد ذلـك اول لقاء بين وزيـر الخارجية الاميركي جـون كيري ونظيـره الايراني محمد جواد ظريف.

وهـي المـرة الاولى التـي تجري فيهـا ايـران مثل هذه المفاوضـات خـارج اطـار المحادثات مع القوى الكبرى.

وسـبق ان اجـرت ايـران مفاوضـات سـرية لأشـهر في سـلطنة عمـان مـع الولايات المتحـدة التـي كان يمثلهـا بيرنـز في مسـعى لتحريـك المفاوضات الرسمية العلنية.

عقوبات سويسرية ضد جماعة بوكو حرام

جنيف/أف ب

قـررت سـويسرا فـرض عـقـوبـات ضد جماعة بوكو حرام التي اعلنت مسؤوليتها عن خطف اكثر من 200 تلميذة في منتصف (ابريل) في شمال شرق نيجيريا وتقود تمردا داميا في أكبر بلد افريقي من حيث عدد السكان.

وجـاء على موقع الانترنت لامانة سر الدولة لشؤون الاقتصاد، ان القرار الذي يفرض تدابير على اشخاص وكيانات على صلة بأسامة بن لادن وتنظيم القاعدة، قد تم تعديله في الخامس من (يونيو) لتطبيق العقوبات التي قررها ضد بوكو حـرام مجلس الامـن الـدولي في 22 مايو الماضي.

وتتمثل العقوبات بتجميد ارصدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع اعضاء الجماعة التي تريد انشاء دولة اسلامية في شمال نيجيريا، من دخول سويسرا او المرور فيها. وتنشط بوكو حرام من خارج اي اطار رسمي، ويقدر الخبراء ان العقوبات الدولية رمزية في المقام الاول.

وقد تقررت التدابير على اثر خطف بوكو حرام اكثر من 200 تلميذة في منتصف ابريل في شيبوك شمال شرق نيجيريا. واسفرت الهجمات الدامية لبوكو حرام عن سقوط الاف القتلى منذ بدء التمرد في 2009م.

وفي 14 (مـايـو)، تسلل مسلحون من بوكو حـرام الى مدرسة في شيبوك شمال شرق نيجيريا وخطفوا حوالي 250 تلميذة. وتمكنت خمسون منهن من الفرار، لكن 200 اخريات على الاقل ما زلن مخطوفات. وهددت بوكو حرام ببيعهن سبايا.

محمد عبدالحليم

عباس وبيريز.. الأذان في مالطا والصلاة في الفاتيكان!!!

إننا نلتقي من أجل الصلاة ليس إلا..وبعد ذلك يعود كل شخص إلى بلاده"..هذا بالنص ما أعلنه البابا فرنسيس لدى عودته من زيارة الأراضي المقدّسة في فلسطين المحتلة والضفة الغربية مؤخراً في وصفه للمبادرة التي تبناها آنذاك لإقامة الصلاة لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، ورئيس إسرائيل شمعون بيريز وهو ثالثهم..التي تقام شعائرها اليوم الأحد في الفاتيكان.

وعند سؤاله عن إمكانية اعتبار المناسبة كفرصة لوضع مقترح لتعزيز فرص السلام كان البابا صريحاً بشكل ملفت عند إجابته عن تساؤلات الصحفيين تلك، واصفاً التفكير من قبله والمؤسسة الدينية التي يرأسها بأنه ضرب من الجنون وعلى وجه الدقة في النقل عنه "جنون" تلك الكلمة استخدمها في الرد كما تداولتها وسائل الإعلام.

إذن الأمر أو الشعيرة المقامة اليوم وحضور أبو مازن لها وبيريز والبابا والتي ستقام في حديقة خالية من الرموز الدينية للمسيحية "حتى تتطابق مع التقليد اليهودي" بحسب بيان مكتب بيريز..كما تم الاتفاق (برأي) على مراسم الشعائر بين تل أبيب والفاتيكان، ولا دخل لها بما يعانيه الفلسطينيون سواءً تحت الاحتلال في أراضي 48 أو داخل الخط الأخضر أو ضمن نطاق السلطة الفلسطينية أو في غزة والمهجرين.. ولا فائدة يرجى انتظار عائدها من اجتماع بيريز وأبو مازن بمعية البابا سوى أنها مناسبة شبيهة بتدريب جديد على الاضطلاع بدور حافظ التوازن ليس إلا بحسب المضيف إثر عودته من فلسطين أواخر مايو الفائت!!!

لا يعني المصلين في الفاتيكان اليوم الأحد – أياً منهم – بمعيقات السلام ولا من يتسبب بها ولا بما وصلت إليه ظروف العيش في ظل أشبه بالحصار إذا لم يكن كذلك للفلسطينيين أينما كانوا أو بدعم المصالحة والحكومة الجديدة المشكّلة حديثاً لإنجاحها عبر ضغوط أو بيان على الأقل للعواصم ذات القرار المؤثر على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لتحسين الوضع للمواطنين أو لوقف بناء المستوطنات الإسرائيلية وآخرها إقرار مناقصة لبناء (1500) وحدة سكنية خلال التفاوض على ترتيبات الإسرائيليين بروتوكولياً مع ممثل الكرسي الرسولي حول تفاصيل الزيارة والعمل على أن لا تتعارض مع "التقاليد اليهودية".

لكن الحفاظ على التوازن الذي يكاد يفقده كل من أبو مازن وبيريز الأول مع انتهاء فترة رئاسته أواخر يوليو القادم – أي أقل من شهرين – وما سيفعله من ترتيبات للاستمرار أهم أولويات أجندته.

والثاني محاصر في زاوية قصية من قبل اليمين المتطرّف لا يحاول ولن يفعل إلا كل ما يضمن إبقاء أفواههم صامتة عنه في أواخر أيامه ترتيب أوراقه – أبو مازن – وضمان استقرار المرحلة التالية لانتهاء استحقاقه الرئاسي هو الأهم كما يبدو والأمر الذي يستدعي السؤال التالي: هل لو كان الراحل ياسر عرفات في هذا الزمن والمكان موجودا كان سيصلي مع بيريز والبابا دون أن يحقق أي مكسب للقضية الفلسطينية؟!

يتبعه..ما فائدة توجيه ((نداء مشترك من أجل السلام ولشعوب العالم أجمع)) كما أورد مكتب بيريز سيوجهه المصلون في الفاتيكان في تحسين ظروفهم الحياتية وحفظ حياتهم التي تهدد يومياً إن برصاص الاحتلال أو ممارساته وحصاره الاقتصادي والاجتماعي لهم..؟؟!!

انتخابات كوسوفو اختبار للمستقبل الأوروبي لهذا البلد الجديد

بريشتينا/ (أف ب)

أدلى الناخبون في كوسوفو بأصواتهم أمس الاحد في انتخابات تشريعية مبكرة تشكل اختبارا لرئيس الوزراء المنتهية ولايته هاشم تاتشي، الذي يطمح الى ولاية ثالثة على التوالي، بعدما قاد هذا البلد الفتي الى الاستقلال عن صربيا في 2008م، وأحد ابرز تحديات الاقتراع هي مشاركة الاقلية الصربية التي تعد اساسية لتقارب بين بريشتينا والاتحاد الاوروبي.

وفي الساعة التاسعة ت غ، إي بعد اربع ساعات على بدء التصويت، بلغت نسبة المشاركة 9,4%، اي ادنى بشكل طفيف من النسبة التي سجلت في الانتخابات النيابية السابقة في 2010م.

ويبدو ان تاتشي زعيم المقاتلين الانفصاليين السابق الـذي انتقل الى العمل السياسي اضعفه الوضع الاقتصادي السيء ونسبة البطالة التي تطال 35 بالمئة من سكان كوسوفو، البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة. وقال تاتشي بعدما ادلى بصوته: إن "دولتنا بلد اوروبي جديد، وتتوافر لديه امكانات كبيرة للتنمية سنسخدمها لمنفعة الشعب".

أما المتقاعد نظمي جاشاري (66 عاما) من بريشتينا فقال: إن الحكومة التي قادت البلاد حتى الآن لم تكن على مستوى مسؤولية المهمة. ينبغي تغييرها". وأخيرا، رسخ تاتشي بالتأكيد موقع كوسوفو على طريق التقارب مع الاتحاد الاوروبي عبر العمل على ابرام اتفاق تاريخي يهدف الى تحسين العلاقات مع صربيا برعاية المفوضية الاوروبية في ابريل 2013م.

كل ذلك مع ان بلجراد ما زالت ترفض الاعـتراف باستقلال كوسوفو الذي أعلنته الغالبية الألبانية من جانب واحـد. ومشاركة حـوالى 120 الف صربي من كوسوفو في هذه الانتخابات، وخصوصا 40 الفا يعيشون في شمال المنطقة المتاخمة لصربيا، حيث يشكلون الأكثرية، وحيث لا تمارس بريشتينا عمليا أي سلطة، أساسية من اجل تقارب بريشتينا مع الاتحاد الأوروبي. وثمة عشرة مقاعد مضمونة للصرب في برلمان كوسوفو المؤلف من 120 مقعدا.

من جهتها الحكومة الصربية التي بدأت في يناير مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الأوروبـي، فقد دعت الصرب الى التصويت.. وقالت حكومة بلغراد في بيان: إن المشاركة في الانتخابات واجب على كل مواطن صربي يعيش في كوسوفو".

لكن في شمال كوسوفو ادلى عدد قليل الناخبين بأصواتهم، كما ذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية.. وقال دراغوليو سيميتش (73 عاما) أحد سكان الشطر الصربي من مدينة كوسوفسكا ميتروفيتسا: أدليت بصوتي لانتخاب النواب الصرب في برلمان كوسوفو، وهم سيجسدون سياستنا، وليس سياسة تاتشي".

ويـرى بهلول بيكاي استاذ العلوم السياسية في بريشتينا ان مشاركة الصرب في هذا الاقتراع "مهمة".. واضاف: إن مشاركتهم "سيكون لها تأثير ايجابي على تطبيق اتفاق بروكسل". وفي غياب استطلاعات للرأي جديرة بالثقة، يقول المحللون ان الحزبين اللذين يرجح فوزهما في الانتخابات هما الحزب الديموقراطي لكوسوفو الذي يقوده تاتشي والرابطة الديموقراطية لكوسوفو اكبر احزاب المعارضة بقيادة عيسى مصطفى.

وسيبقى الفساد المستشري والجريمة المنظمة التحديين الرئيسيين ايـا كانت السلطة التنفيذية الجديدة. وقال المحلل لافديم حميدي: إن تاتشي "يحاول النأي بنفسه عن مرحلة حكمه الماضية عندما بلغ الفساد اوجه". وفي البرلمان المنتهية ولايته، يشغل حزب تاتشي 32 من أصل 120 مقعدا وكان يحكم بدعم الاقليات وتشكيلات صغيرة عدة.

وفي كوسوفو أحد افقر بلدان اوروبا، يعيش 47% من السكان تحت خط الفقر مع حوالى ثمانين يورو شهريا، بينما يبلغ الاجر الشهري 350 يورو.